

25- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فنسأل الله عز وجل الاعانة والتوفيق - [00:00:01](#)

كما اننا نسأله جل وعلا ان يحسن العاقبة وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل ففوضنا امرنا الى الله عز وجل فنسأله سبحانه وتعالى ان يقبل تفويضنا ونسأله ان يعيننا ونسأله جل وعلا رحمته وان يدخلنا في رحمته في الدنيا وفي الآخرة. قال الامام ابو داود -

[00:00:21](#)

رحمه الله تعالى بابنا وجل يصلي الصلوات بوضوء واحد وقبل ان اتي الى هذا الباب تقدم لنا باب ما يقول الرجل اذا توضأ وتقدم لنا انه يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:55](#)

عبد رسول الله كما جاء ذلك في صحيح الامام مسلم وكما خرجه ابو داود وفي بعض الروايات بدون عبده ورسوله كما ان في بعضها بدون لا شريك له وكلا اللفظتين في صحيح الامام مسلم - [00:01:23](#)

واما في ابتداء الوضوء فتقدم لنا ان التسمية لعل ابو عمران ينتبه تقدم لنا ان التسمية لم تصح لم تسبب وقد ضعفها الامام احمد ضعف جميع حديث التسمية فالذي ثبت هو الشهادتين بعد الانتهاء من الوضوء. هذا الذي ثبت - [00:01:45](#)

نأتي الى الرجل يصلي الصلوات وضوء واحد والمقصود بوضوء واحد هو ان الانسان لو انه توضأ لصلاة الفجر وعندما جاء وقت صلاة الظهر كان لا زال على ماذا؟ على طهارة - [00:02:09](#)

فهذا يصلي هذه الصلاة بما انه على طهارة كما انه لو جاء مثلا صلاة العصر وهو ماذا؟ على طهارة فيصلي العصر ولو ايضا العشاء لا زال على طهارة فيصلي فيما انه على طهارة لا شك انه مشروع له ان يصلي. مهما شاء من الصلوات ما دام على طهارة - [00:02:31](#) لكن السنة ما هي نعم الوضوء عند كل صلاة. هذه هي السنة. سنة الوضوء عند كل صلاة نعم وهذا افضل واكمل نعم هو عند كل صلاة يكون ادى عبادة بهذا الوضوء - [00:02:59](#)

نعم يعني لعل الشيخ حسن يشير انت الان قبل الصلاة توضأت بعشرة دقائق قبل الصلاة بربع ساعة قبل الاذان توضأت قبل الاذان بربع ساعة مثلا توضأت وانت لم تفعل العبادة بهذا الوضوء لا قراءة القرآن ولا صليت نافلة مثلا - [00:03:23](#)

و اذن اذان العشاء هل يشرع لك ان تجدد الوضوء بعض اهل العلم قال لا يشبهه وهو الامام ابن تيمية قال لان الاصل في تجديد الوضوء انك اذا اديت عبادة - [00:03:46](#)

بهذا الوضوء او كما قال انا قديم العهد بكلامه موجود هو في مجموع الفتاوى. نعم فبعض اهل العلم قال يعني حتى يشرع لك ان تجدد الوضوء اذا فعلت عبادة بهذا الوضوء. نعم - [00:04:04](#)

وهل حدثنا محمد بن عيسى وهو بالنجيج البغدادي ابو جعفر ابن الطباع وهو ثقة فقيه حافظ توفي سنة اربعة وعشرين ومئة وابو داود قد اكثر من الرواية عن محمد بن عيسى - [00:04:23](#)

في كتابه السنن قال حدثنا شريك وهو ابن عبدالله النخعي المعروف بشبيب القاضي وهو عالم جليل وكان حاضر الجواب رحمه الله تعالى ولكن يعني وقع في بعض الاوهام وذلك عندما تولى القضاء انشغل بالقضاء - [00:04:43](#)

فلذا في حديثه بعض الكلام وتقدم لنا تقسيم حديثه وانه على ثلاثة اقسام ما هي يا ابا عمران طيب ابو محمد طيب نعم نعم نعم احسنت اذا حدث من كتابه فهذا صحيح - [00:05:11](#)

إذا حدث من كتابه وقد ذكر من حدث من كتاب نعم هذا القسم الاول الثاني ما حدث به من حفظه لعل الابن اسامة ينتبه ما حدث به من حفظ قبل ماذا؟ قبل ان يتولى القضاء - [00:05:47](#)

هذا فيه احاديث صحيحة وفيه احاديث ضعيفة فكل حديث يعامل معاملة خاصة لوحدته نعم هذا القسم الثاني الثالث ما حدث به بعد ان تولى القضاء ان شاء الله بالقضاء فسأ حفظه فالاصل لا يحتج به. الاصل لا يحتج به هذا هو الاصل - [00:06:03](#)

نعم طبعا كيف يعرف؟ ينظر في لان كل راوي ممكن ان يقسم التلاميذ او الرواة عنه الى ثلاثة اقسام طبقة كبرى قديمة وطبقة متوسطة وصغار الطلبة وصغار الطلبة. نعم قال طبعا محمد بن عيسى ليس من الكبار ولم ايضا ولم يذكر انه سمع من كتاب شبك - [00:06:29](#)

ولكن شريك هنا قد توبع جاء الحديث من حديث من حديث زهير بن معاوية نعم قال عن عمرو بن عامر البجلي نعم وعمرو بن عامر البجلي هذا طبعا اختلف في نسبه قيل الانصاري وقيل البجلي - [00:07:01](#)

ابن حجر توجع توجعتين لعمرو بن عامر وحدة فيها البجلي وحدة فيها الانصاري بدأ به والثانية فيها البجلي قال عن الانصاري ثقة وقال عن البديل مقبول. نعم طبعا عفوا هذا الحديث اخرجه البخاري عن محمد ابن يوسف عن الثوري. نعم الذي تابع شريك هو سفيان الثوري - [00:07:26](#)

نعم فعمر بن عامر هذا البجلي قد اختلف في نسبه قيل انصاري وقيل بجلي. نعم والمجد طبعا خطأ من قال انه البجلي الحافظ ابن حجر يعني انكر على المجزي او قال يعني ابو داود ليس بالامر السهل ان نرد كلامه لان ابو داود فرق بينهم - [00:07:53](#)

هما نعم والخطيب قد ترجم له وساق اه نسبه وفيه انه البجلي وفيه انه البجلي نعم فالله اعلم بنسبته نعم هو ثقة قد خرج له البخاري في صحيحه قال سألت انس بن مالك - [00:08:20](#)

رضي الله عنه عن الوضوء. لماذا خص انس بالسؤال نعم خادم الرسول صلى الله عليه وسلم خدم لمدة عشر سنوات فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة - [00:08:48](#)

هذا موضع الشاهد كان يتوضأ لكل صلاة وكنا نصلي الصلوات بوضوء واحد يقول نحن نصلي الصلوات بوضوء واحد يعني ما لم يحدث العقد فاذا احدث هنا يجب عليه ان يتوضأ. اما الرسول عليه الصلاة والسلام فمن سنته انه يتوضأ عند كل صلاة - [00:09:08](#)

وعندنا حديث صحيح لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن نعم لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن وتقدم لنا ان بلالا رضي الله عنه كان اذا احدث توضأ واذا توطأ صلى ركعتين - [00:09:34](#)

فلذا سبق غيره الى ماذا؟ الى الجنة. نسأل الله من فضله حديث انس هذا قد رواه البخاري في كتابه الصحيح كما تقدم قال حدثنا مسدد هو ابن مسوهد ابن مسرير ابن ابن مستورد الاسد البصري توفي عام ثمانية وعشرين ومئتين. وهو ثقة حافظ - [00:09:51](#)

قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان البصري وهو امام جليل وعالم من كبار العلماء في زمانه توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن سفيان هو بن سعيد الثوري وهو ايضا امام جليل - [00:10:15](#)

توفي عام واحد وستين ومئة قال حدثني علقمة ابن مرثد وهو الحضرمي وهو ثقة من كبار من كبار اتباع التابعين قال عن سليمان ابن بريدة سليمان ابن بريدة ابن الحبيب الاسلمي. وهو ثقة جليل توفي عام خمسة ومئة - [00:10:35](#)

قال عن ابيه بريدة ابن الحبيب الاسلمي رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح خمس صلوات بوضوء بوضوء يعني بوضوء ماذا؟ واحد يعني بوضوء واحد - [00:10:58](#)

وطبعا في بعض النسخ زيادة كلمة ماذا؟ واحد وبعض النسخ بوضوء نعم والمعنى واحد فصلى يوم الفتح هذه الصلوات الخمس كلها كلها بوضوء واحد ومسح على خفيه وهذا فيهم مشروعية المسح على الخفين وقد تقدم لنا ذلك - [00:11:19](#)

فقال له عمر رضي الله عنه اني رأيتك صنعت شيئا لم تكن تصنعه. يعني من قبل قال عمدا صنعته اذا الرسول عليه الصلاة والسلام متعمد في صنعه لهذا الامر حتى الناس ماذا؟ حتى الناس يتعلمون حتى الناس يتعلمون - [00:11:43](#)

نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى توفيقه - [00:12:10](#)